

الخط الأميري

خالد حسني

٢٨ مايو ٢٠١٣

الخط الأميري خط نسخي موجه لطباعة الكتب و النصوص الطويلة.

التصميم

الخط الأميري هو إحياء و محاكاة للخط الطباعي الجميل الذي تميزت به مطبعة بولاق منذ أوائل القرن العشرين. يتميز خط المطابع الأميرية بجماليته و مراعاته لفن الخط العربي، بأسلوب نسخي جميل، و في ذات الوقت يراعى متطلبات الطباعة و القيود التي تفرضها، من غير إفراط في جانب على حساب الآخر. و لهذا يتميز بمناسبته للصف الطباعي عموماً، و لصف الكتب خصوصاً. و قد استُخدم هذا الخط في طباعة المصحف الأميري، و هو من المصاحف القليلة التي طبعت بالصف المعدني و لم يخطها خطاط بيده، و هذا يجعله مادة خصبة لبناء خط حاسوبي مناسب لصف النصوص القرآنية.

يهدف مشروع الخط الأميري إلى إحياء تقاليد و جماليات الطباعة العربية و مواثمتها لتقنيات عصر الحواسيب، مع إتاحتها للعموم.

الخصائص

يدعم الخط الأميري كل الحروف و الرموز العربية في الإصدار السادسة من معيار يونيكود^١ مما يجعله مناسباً لكتابة أي لغة من اللغات التي تستخدم الخط العربي و مدعومة في يونيكود، مثل الكردية و الفارسية و الأردنية

^١ <http://unicode.org/versions/Unicode6.0.0>

والباشتو والملايوية والهوسا والولفية، على سبيل المثال لا الحصر. يشمل هذا أيضا كل رموز وعلامات الضبط القرآني في يونيكود، راجع صفحة ٥ لمزيد من التفاصيل.

أوبن تيب

يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب^٢ للخطوط الحاسوبية الذكية التي تتيح تحكما واسعا في أشكال الحروف حسب السياق المحيط بها وفي تموضع علامات التشكيل، وهي تقنية مدعومة في أغلب أنظمة التشغيل الحديثة. يستخدم الخط الأميري تقنية أوبن تيب بشكل مكثف قلما تجاربه أي من الخطوط الحاسوبية الأخرى ولذا قد تحدث مشاكل عند استخدامه مع البرمجيات التي لا تطبق معيار أوبن تيب بدرجة كافية.

لفظ الجلالة

يأخذ لفظ الجلالة في خط النسخ شكلا خاصا به يختلف عن الشكل العادي للتتابع لام لام هاء. يدعم الخط الأميري الشكل الخاص للفظ الجلالة سواء أتي منفردا: "الله"، أو معطوفا بالفاء: "فله"، أو مجرورا باللام: "لله".

يضع الخط شدة و ألفا صغيرة على اللام الثانية إن لم تكن مُشكَّلة، أما في حال سُكِّلت فُيترك تشكيلها كما هو: "الله".

يستخدم الخط مجموعة من القواعد تحدد متى يستخدم الشكل الخاص بلفظ الجلالة لتفادي استخدامه مع الألفاظ التي تتركب من نفس تتابع الحروف:^٣

• يأخذ التتابع لله شكل لفظ الجلالة في الحالات التالية:

- مسبوقا بألف غير مهموزة أو ألف ممدودة أو ألف وصل: الله، آله، ألله.

* الألف غير مسبوقه بأي حرف، أو:

* مسبوقه بهمهزة أو باء أو تاء أو فاء أو كاف أو هاء أو واو: ءالله، بالله، تالله،

فالله، كالله، هالله، والله.

^٢ http://ar.wikipedia.org/wiki/بواب_نَبو

^٣ راجع هذا النقاش للاطلاع على تفاصيل أكثر حول أصل الفكرة وصاحبها: <http://www.graphics4arab.com/showthread.php?t=3975>

- مسوقا بفاء: فله.
- * الفاء غير مشكلة أو مشكلة بالفتح.
- اللام الأولى غير مشكلة أو مشكلة بالكسر.
- اللام الثانية غير مشكلة أو مشكلة بالشدة أو بالشدّة أو الفتحة أو الشدة و الألف الصغيرة.

فمثلا عبد الله تظهر "عبدالله" لأن الألف مسبوقة بدال، والصواب فصلها بمسافة عبد الله لتظهر "عبد الله". ولكتابة كلمة فَلَّه (من الجذر "فل") يكفي تشكيل اللام الأولى بالشدّة لتفادي استخدام شكل لفظ الجلالة: "فله". وكلمة خاله لن تأخذ شكل لفظ الجلالة "خاله"، حتى دون تشكيلها.

الأرقام

يدعم الخط الأميري أربع مجموعات من الأرقام العربية المشرقية:

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في مصر وغيرها من بلاد المشرق العربي، ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+0660 - U+0669 أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة الفارسية، ويمكن كتابتها باستخدام رموز يونيكود U+06F0 - U+06F9، أو مباشرة من لوحة المفاتيح التي تدعمها.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي المستخدمة في اللغة الأردية. للأسف لا تحتوي يونيكود رموزا مستقلة لهذه الأرقام، لذا لاستخدامها عليك استخدام الأرقام الفارسية وجعل لغة النص الأردية وإذا كان البرنامج يدعم خصائص أون تيب المتقدمة فسُتفَعّل التنويع الأردية تلقائياً.

٠١٢٣٤٥٦٧٨٩

وهي الأرقام المستخدمة في اللغة السندية و ينطبق عليها ما ينطبق على الأرقام الأردية مع استخدام اللغة السندية بالطبع.

العلامات المحيطة للأرقام

في يونيكود عدد من العلامات العربية الخاصة التي تضم الأرقام داخلها، أي إذا تبعت أي من هذه العلامات برقم أو أكثر فإنها تحيط هذا الرقم. يدعم الخط الأميري هذا العلامات، والجدول التالي يسرد كل علامة ورقمها في يونيكود وأقصى عدد من الأرقام يمكن أن تحيطه كل علامة (أي أرقام أكثر من هذا العدد ستكون خارج العلامة). لاحظ أن الأرقام يجب أن تتبع العلامة مباشرة دون أي فاصل بينها ولا حتى مسافة فارغة.

يونيكود	عدد الأرقام	مثال
U+0600	٤	١٢٣٤
U+0601	٤	١٢٣٤
U+0602	٢	١٢
U+0603	٣	١٢٣
U+06DD	٣	١٢٣

الخصائص الاختيارية

يحتوي الخط الأميري على بعض الخصائص غير المفعله مبدئيا والتي يمكن تفعيلها من البرمجيات التي تتيح التحكم في تفعيل و تعطيل خيارات أوبن تيب.

pnum الأرقام متغيرة العرض. لكل الأرقام في الخط الأميري نفس العرض بحيث تظهر بشكل مناسب في الجداول وغيرها من الاستخدامات التي لا يلائمها أن يختلف العرض من رقم لآخر. عند تفعيل هذه الخاصية سيصبح عرض الأرقام متغيرا بما يناسب شكل كل رقم، لاستخدامها في الحالات التي لا يناسبها العرض الموحد.

ss01 إذا أتت الباء (أو ما شابهها من الحروف المنقوطة من أسفل مثل پ) بعد راء أو واو أو ما شابهها من الحروف، تتحرك النقطة إلى ما أسفل الراء أو الواو لتفادي التلامس. فمثلا عند تفعيل هذه الخاصية: "وبه"، "رهبها"، "فربت"، بينما المبدئي هو توسيع المسافة قليلا بين الراء و الباء: "وبه"، "رهبها"، "فربت".

ss02 عند تفعيل هذه الخاصية يأخذ نتابع الميم المتوسطة والألف شكلا خاصا: "فيما"، "لضمان"، "لقمان"، "السماء"، بينما المبدئي عدم استعمال أي شكل خاص: "فيما"، "لضمان"، "لقمان"، "السماء".

ss03 علامة @ معربة: ©.

ss04 عند تفعيل هذه الخاصية ستُستخدم تنويع من حرف كاف أقرب لأسلوب خط النسخ من التنويع المبدئية الشائعة في الخطوط الأخرى والمستوحاة من شكل الحرف في الخط الفارسي، فتحصل على "ك" و"گ" بدلا من "گ" و"گگ".

النصوص القرآنية

تدعم يونيكود أغلب الرموز والعلامات المطلوبة في رسم المصاحف، لكن توجد بعض المشاكل والعلامات المتشابهة والتي نوضح هنا ما نراه أفضل الطرق لترميز النص القرآني في يونيكود، والتي يدعمها الخط الأميري.

الهمزة المفردة (ء)

على خلاف قواعد الإملاء الحديثة، إذا أتت الهمزة المفردة في وسط الكلمة بين حرفين يتصل أحدهما بالآخر، فإنها لا ترسم على نبرة كما في "شيئا"، أو تقلب ألف مد مثل "لادم"، بل ترسم في الفراغ بين الحرفين دون التأثير على اتصالهما. للأسف، الهمزة المفردة في يونيكود حرف فاصل، أي إنها إن أتت بين حرفين متصلين تفصلهما، لذا إذا استعملت الهمزة المفردة في الكلمتين السابقتين مع الخطوط العادية فستظهران "شيءا" و"لاءدم". يدعم الخط الأميري الهمزة في وسط الكلمة بالمخالفة لقواعد يونيكود الحالية لخطها، لذا في تلك الحالات يكفي استخدام الهمزة المفردة (ء) ورمزها U+0621 و ستظهر الكلمة بشكلها الصحيح، ونأمل في المستقبل أن تُصوّب قواعد يونيكود.

الحروف الصغيرة

الألف الصغيرة (اِ)

رسم المصاحف المستخدمة في بلاد المشرق العربي يحتوي نوعين مختلفين من الألف الصغيرة، الأولى توضع فوق الحرف لتدل على أنه يقلب ألفا، كما في "الصلوة" و"موسى" وهذا الحرف موجود في يونيكود، ورمزه U+0670. الألف الصغيرة الأخرى تدل على الألف المتروكة في الرسم العثماني ولذا تأتي بعد الحرف وليست فوقه، مثل "هَذَا" و"ذَلِكَ"، لكن هذه الألف لم تُصَف إلى يونيكود بعد، ولدعمها يفترض الخط الأميري أن أي ألف صغيرة مسبقة بفتحة أو فتحتين هي ألف من النوع الثاني، لذا إذا كتبت "هَذَا" ستوضع الألف فوق الهاء لأنها لم تُسبق بفتحة، بينما في "هَذَا" ستوضع الألف بعد الهاء لوجود فتحة على الهاء قبلها.

الواو (و) و الياء (ء) الصغيرتين

تحتوي يونيكود على واوين وبائتين، واحدة مفردة لتستخدم في آخر الكلمة كما في "رسوله" و "رسوله" أو بعد حرف لا يتصل بما بعده مثل "داود"، والأخرى للاستخدام في وسط الكلمة وتوضع فوق تطويل كما في "إبراهيم". لكن استخدام رمز مختلف حسب موضع الحرف من الكلمة يخالف أبسط قواعد يونيكود حيث كل الحروف العربية يستخدم لها نفس الرمز بغض النظر عن موضعها من الكلمة، ويقع على عاتق محرك عرض النصوص و الخط اختيار الشكل المناسب، لذا مع الخط الأميري يكفي استخدام نفس الواو أو الياء الصغيرة بغض النظر عن موضعها من الكلمة، ورمزهما U+06E5 و U+06E6 على التوالي، و ستعرض بالشكل الصحيح.

علامة المد اللازم (َ)

تحتوي يونيكود علامتي مدة، الأولى تستخدم مع الألف غير المهموزة لتكوين ألف المد (آ)، ورمزها U+0653، وهذه لا تأتي في رسم المصحف، والأخرى للدلالة على المد اللازم كما في "آمر"، ورمزها U+06E4، وهي المستخدمة في رسم المصحف، لذا ينبغي عدم الخط بينهما لأن لكل واحدة خصائص في الخط تناسب الاستخدام الذي وضعت له.

التنوين

يفرق رسم المصاحف بين نوعين من التنوين، التنوين المتراكب "َ َّ ِ"، والتنوين المتتابع "ِ ً ٌ". التنوين المتراكب هو التنوين المعتاد المتاح في لوحة المفاتيح ورموزه U+064B و U+064C و U+064D على التوالي. التنوين المتتابع لم يُضف إلا في الإصدار ٦.١ من معيار يونيكود، ورموزه U+08F0 و U+08F1 و U+08F2 على التوالي. لدعم البرامج التي لا تدعم هذه الإصدار من يونيكود يمكن تكرار الفتحة أو الضمة أو الكسرة و سيضبط الخط مواضعها لتبدو كالتنوين المتراكب، لكن لا يعمل هذا مع البرمجيات التي تستخدم محرك ميكروسوفت لعرض النصوص (أغلب البرمجيات التي تعمل على وندوز باستثناء برمجيات موزيلا و أدوبي).

الياء

في أغلب المصاحف لا تنقط الياء إذا أتت مفردة أو في آخر الكلمة، أي تكتب "ى" و "ى". تحتوي يونيكود على ياء خاصة رمزها U+06CC لا تختلف عن الياء العادية إلا في عدم نقطتها في هاتين الحالتين، ولذا تناسب

٤ صدرت في يناير ٢٠١٢.

٥ وهو الإملاء الشائع في مصر أيضاً.

هذا الاستخدام. ينبغي عدم الخلط بين هذه الياء و الألف المقصورة التي لا تنقط بغض النظر عن موقعها في الكلمة، مثل "هدهم" و "ئاته" و "موسئ".